Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طموح جنوني. فلا أنا نبي ولا أنا صاحب رسالة. وأنا أخاف أصحاب الرسالات. لأنهم خطرون. ومن مظاهر خطورتهم أنهم يجمعون الناس حولهم بالقوة. والقوة تغريهم. والقوة تحول الناس إلى وحوش جماعية.. إلى حيتان «تجتر» ما في أحشائها.. فتسحق الناس.. وتحطم الفرد.. وتهلك حريته..

وإذا نظرت حولي إلى كل المفكرين العرب، وأكثرهم من الأدباء والشعراء، وأصغرهم من النقاد والصحفيين في الخمسين عاماً الماضية. فماذا أجد؟ أكثرهم رومانسيون.. شعراء.. خطباء.. فمؤلفو الروايات اختفوا وراء ما فيها من رمزية.. وراحوا يتوارون وراء أبطالها ويغمزون ويلمزون ويشربون ويحششون ويعربدون. فإن سألتهم: ما هذا؟ قالوا: إنهم أبطالنا ولهم حياتهم المستقلة فاسألوهم إن كانوا ينطقون..

أي أن هذه آراء المؤلفين، إلا قليلاً.. فهم الذين قالوا.. ولكنهم لم يوضحوا.. ولا إصلاح بغير وضوح. أي بغير برنامج واضح مدروس مباشر..

أما الشعراء فهم الذين قال فيهم شوقي:

فاتقوا الله في قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهن هواء